

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي طاهر-سعيدة-
كلية الآداب واللغات و الفنون
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب حديث ومعاصر

الألغاز الشعبية الجزائرية-جمع ودراسة

إشراف الأستاذ:

د-بودية أحمد

من إعداد الطالبتين:

- بلوفة دليلة بشرى

- مهدي زانة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة -سعيدة- الدكتور مولاي الطاهر	أستاذ محاضر. أ	الدكتورة: بن ضياف فاطمة زهرة
مشرفا ومقررا	جامعة -سعيدة- الدكتور مولاي الطاهر	أستاذ التعليم العالي	الأستاذ الدكتور: بودية أحمد
ممتحنا	جامعة -سعيدة- الدكتور مولاي الطاهر	أستاذ التعليم العالي	الأستاذ الدكتور: حميدي بلعباس

الموسم الجامعي: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

نوجه كامل شكرنا إلى الله عز وجل وهو اجل الشكر على هذه النعمة التي أنعمنا بها من العلم والعقل وألهمنا الصبر وزرع في روح المثابرة والعمل لتخطي الصعاب وإتمام هذا العمل الجد متواضع. والحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

نوجه شكرنا الخالص ونسقي عبارات التقدير والامتنان لأستاذنا الفاضل "بودية محمد" لإشرافه على المذكرة عرفانا لجهودها الجبارة المتواصلة إرشادا وتوجيها وتعقيبا، كما قدم لنا النصائح والتوجيهات القيمة ساعدتني على إنهاء هذا البحث فجزاه الله خيرا .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة شعبة الآداب لجامعة سعيدة و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل ولم يخلوا علينا بالنصائح والإرشادات في رفع كثير من الحواجز التي فرضتها طبيعة البحث. ونشكر الأستاذ حميدي – والأستاذة بن ضياف.

الطالبتان: بشرى، زانة.

إهداء

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

اللهم لك الحمد قبل الرضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، ولله الشكر أولا وأخيرا
أن وفقني لهذه اللحظة في انجاز هذا العمل المتواضع
إلى من حبهم يعلو فوق كل حب إلى من أناروا لي طريق العلم وساندوني ووفروا لي سبل النجاح
والسعادة.

*/ إلى المرأة التي كانت لي أما و أبا... إلى قرة عيني إلى من جعلت الجنة تحت قدميها..... إلى التي
حرمت نفسها وأعطتني ،ومن نبع حنانها سقتني إلى من وهبتني الحياة.....أمي العزيزة حفظها الله.
*/ إلى أختي رفيقة دربي وسندي بعد أمي... من شاركتني لحظاتي وكانت دائما بقربي... إلى تلك التي
لم تكن مجرد أخت، بل كانت صديقة وقلبا ثانيا لي.

*/ إلى من كانت تقول دائما أني سأنجح قالت وهي صادقة إلى من تؤمن بي دائما وبقدراي... إلى
جدتي الغالية حفظها الله.

*/ والى عمتي العزيزة التي غمرتني بلطفها واهتمامها،دمتي لي ذخرا وفخرا طوال حياتي.

إهداء

من قال أنا لها نالها و أنا لها أبت رغما عنها أتيت بها لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق
محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات.
أهدي هذا النجاح الى من أحمل اسمه بكل افتخار لمن مهد لنا الطريق ببذل وتعبه والى المرأة
التي صنعت مني فتاة طموحة تعشق التحديات والصعوبات قدوتي الأولى، الى من غمرونا
بالحبة وتحملوا معنا عناء الطريق الى من عاهدتهم بهذا النجاح ها أنا أتممت وعدي وأهديه
لكم (أمي و أبي).

* الى رمز الوفاء الى شمعة حياتي الى الرجل العظيم الذي أخرج أجمل ما في داخلي وشجعني
للوصول الى طموحاتي رفيق عمري ودربي ورقة عيني (زوجي).
الى أحبائي فلذات كبدي (أسامة وأسيل و أنس).

* الى الكتف الذي لا يميل والظل الذي احتمي به، الى القلوب النابضة بصدق الحب و
المشاعر الى الأعمدة الثابتة في الحياة الى اخواني، الى من امنتم بقدراتي (أختي مروة)
الى الأيدي التي تمد لي العون وساعدتني للوصول، احترمها و أقدرها لانها قبل كل شيء
هي أم لأغلى انسان في حياتي (أم زوجي).

* الى من رسمولي المستقبل بخطوط من الثقة والحب، اليكم عائلتي، والى من راهنوا على نجاحي
ويذكروني بمدى قوتي واستطاعتي.... لرفاق السبيل (شيهاني ياسمينه).
أهديكم جميعا هذا العمل المتواضع وثمره جهدي والله ولي التوفيق.

زانة

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التراث الشعبي من أهم المكونات الثقافية التي تعبر عن هوية الشعوب وخصوصيتها الحضارية فهو الوعاء الذي حفظ تجارب الإنسان وعاداته وتقاليده ومختلف مظاهر حياته اليومية عبر الأجيال، ويعد الأدب الشعبي جزءاً أساسياً من هذا التراث إذ يضم العديد من الفنون التعبيرية التي عكست فكر المجتمع الشعبي ووقائعه، ومن أبرز هذه الفنون الألغاز الشعبية التي احتلت مكانة خاصة في الثقافة الشعبية الجزائرية لما تحملها من طابع فني وأدبي يعتمد على الذكاء والإيحاء والتلميح. وقد ارتبطت الألغاز الشعبية الجزائرية بالمجتمع الجزائري ارتباطاً وثيقاً، حيث استمدت موضوعاتها من البيئة المحيطة بالإنسان الجزائري، فتناولت الإنسان والحيوان والطبيعة والأشياء اليومية، مما جعلها تعكس صورة حقيقية للحياة الاجتماعية والثقافية. كما ساهمت هذه الألغاز في تنمية التفكير وإثارة الذهن، إضافة إلى دورها في التسلية ونقل القيم والمعارف الشعبية من جيل إلى آخر، وهو ما منحها قيمة ثقافية وأدبية تستحق الدراسة والاهتمام.

ومن هذا المنطلق جاء اختيار موضوع الألغاز الشعبية الجزائرية (جمع ودراسة)، رغبة في جمع أهمية هذا الموروث الشعبي والمحافظة عليه من الضياع، خاصة مع التغيرات التي يشهدها المجتمع المعاصر وتراجع تداول التراث الشفهي .

كما يهدف هذا البحث إلى جمع الألغاز الشعبية الجزائرية ودراستها دراسة أدبية فنية من خلال الوقوف على مفهوميها واستعراض مختلف أشكالها واستعمالاتها وكشف أغراضها داخل السياق الشعبي ومن الأسباب الذاتية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع دراسة التراث الشعبي الجزائري و الاهتمام بمكوناته الثقافية و اللغوية و الرغبة في استكشاف الألغاز الشعبية الجزائرية والكشف عن أبعادها الدلالية والثقافية لما تحملها من رموز ومعان متوارثة عبر الأجيال.

وانطلاقاً من هذا كله يمكن طرح الإشكالية الآتية:

* إلى أي مدى يمكننا الحفاظ على المادة الشعبية من خلال جمع الأمثال الشعبية الجزائرية ومدارستها فنيا وأديبا والوقوف على بنيتها الشكلية والفنية ومعرفة وظائفها وأبعادها الجمالية والثقافية؟

اعتمدنا في هذه المذكرة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراسة هذا الموضوع من خلال جمعها وتصنيفها وتحليلها، مع الاستعانة بالمقاربة السيميائية القائمة على تحليل العلاقة بين الدال والمدلول، ولوجود علاقة قائمة بين الألغاز باعتبارها تبحث عن الرموز والدلالات.

وبناء عليه جاءت هذه الدراسة في شكل مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

تناول المدخل مفهوم الأدب الشعبي وأهم مميزاته باعتباره الإطار العام الذي تنتمي إليه الألغاز الشعبية الجزائرية.

فكان الفصل الأول: عبارة عن دراسة للغز الشعبي من حيث تعريفه ونشأته ووظائفه وأنواعه وأقسامه، إضافة إلى البنية الهيكلية التي يقوم عليها. أما الفصل الثاني تناول الدراسة الجمالية للألغاز الشعبية الجزائرية، من خلال تحليل الشكل والمضمون وكذلك تناول عنصر الصيغة التركيبية واللغة المعتمدة في اللغز الجزائري وأهم مضامين الألغاز الجزائرية وتطرقنا إلى دراسة سيميائية للغز الجزائري.

وكانت الخاتمة التي كانت تتمحور حول أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة.

وكأي بحث فإن هذه الدراسة لا تخلو من بعض الصعوبات التي ترتبط بالموضوع نذكر منها:

- قلة المصادر والمراجع المتخصصة التي تناولت موضوع الألغاز الشعبية الجزائرية بشكل مباشر.
 - عدم توفر بعض عناوين الكتب مثل كتاب * الألغاز الشعبية الجزائرية: تحليل لمجموعة من الألغاز الجزائرية لعبد الملك مرتاض* في مكتبة الجامعة أو المكتبة الرقمية.
 - صعوبة جمع المادة الشفوية نظرا لطبيعتها المتداولة شفويا واختلاف صيغتها من منطقة إلى أخرى.
- ولتجاوز هذه الصعوبات تم اتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية من خلال توسيع دائرة البحث في المراجع والمصادر المتعلقة بالأدب الشعبي والألغاز الشعبية الجزائرية مع المقارنة بين الروايات

المختلفة قصد الوصول إلى الصيغ الأكثر دقة. كما تم تنظيم المادة المعرفية وتصنيفها وفق طبيعة الموضوع.

ومن بين أهم المصادر والمراجع التي خاضت في هذا الموضوع نجد *أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم*، وكذلك *الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق لمحمد سعيدي*.

وفي الأخير نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور بودية أحمد على هذا العمل وعلى توجيهاته القيمة ونصائحه العلمية التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث وإخراجه في صورته النهائية.

مدخل : مفهوم الادب

الشعبي وأهم مميزاته

مفهوم الأدب الشعبي وأهم مميزاته-

يعد الأدب الشعبي المرآة العاكسة لروح الأمة والوعاء الحضاري الذي اختزل تجارب الأجيال المتعاقبة على مر العصور. فهو ليس مجرد حكايات تروى أو أهازيج تُردد بل هو نظام ثقافي متكامل يجمع بين الفن والتاريخ، والقيم الاجتماعية.

1- مفهوم الأدب الشعبي:

يعرفه "الدكتور سعيدي محمد" في كتابه **الأدب الشعبي**: "الأدب الشعبي هو ذلك الذي أنتجه فرد بعينه ثم ذاب في ذاته الجماعة التي ينتمي إليها مصورا همومها وآلامها في قالب شعبي جماعي يتمشى ونظرتها ومستواها الفكري والثقافي واللغوي وموقفها الإيديولوجي إزاء المجتمع"¹؛ يؤكد هذا التعريف على أن الأدب الشعبي رغم انطلاقاته من تجربة فردية يكتسب طابعه الحقيقي عندما تتبناه الجماعة وتعيد صياغته ضمن إطار وعيها الجمعي. كما يبرز أيضا العلاقة العميقة بين الأدب الشعبي والبيئة الثقافية والفكرية واللغوية التي ينشأ فيها حيث يعكس مستوى الجماعة وتصوراتها للعالم وموقفها من المجتمع المحيط بها.

يقول الباحث "عبد الحميد محمد" في كتابه **روح الأدب**: "الأدب الشعبي رباط وثيق بكل أمة، يولد معها ويتزعرع بجوارها ويتربى في تربتها ويرضع من ثديها ويجتر كل الحياة حلولها ومرها بلا تباطؤ فإذا هو بعد ذلك أدب شعبي قمين بالالتصاق بهذه الأمة مكين في روحانياتها متشبث في قاعدتها، غائص في أعماقها فيصير ترجمة لها وعنوانا"²؛ يتضح أن رؤية عبد الحميد محمد متكاملة للأدب الشعبي، حيث يصفه بأنه متأصل في روح الأمة منذ بدايتها، ينمو معها ويتفاعل مع تجاربها المختلفة سواء كانت سعيدة

¹ - سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 1998، ص14.

² - ينظر: سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص12.

أم حزينة ويرى أن الأدب الشعبي يتشكل داخل البيئة الثقافية للمجتمع ويستمد قوته وتعبيراته من هذه البيئة.

كما عرفه أيضا "الدكتور حلمي" بدير في كتابه أثر الأدب الشعبي: "الأدب الشعبي يمثل تراث أمة بأكملها، وهو تراث ثقافي وتاريخي وفكري فهو الذي ينتقل بفكر الأمة وعاداتها وتقاليدها وحكاياتها وقصصها وأنسابها ومعتقداتها من جيل إلى جيل، بدءا من عصر الطفولة أو العصر الأسطوري الذي تلجأ فيه الأمة إلى محاولة تفسير الظواهر الكونية المحيطة بها"³؛ يعكس هذا التعريف الذي قدمه دكتور حلمي نظرة شمولية إلى الأدب الشعبي بوصفه تعبيرا حيا عن ثقافة المجتمع ووعيه الجماعي، إذ يركز على وظيفته في حفظ التراث ونقله عبر الأجيال بما يحمله من عادات وتقاليده وحكايات ومعتقدات. كما يبرز البعد التفسيري لهذا الأدب في المراحل الأولى من حياة الإنسان. ويقول أيضا "الأدب الشعبي يعتمد على الرواية والحفظ في انتقاله من جيل لآخر، وهو لهذا متغير من جيل لآخر، لا ينال التغيير في أصوله، ولكن ينال من تتابع الشكل الفني والمحتوى المضموني، متلائما مع متغيرات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من جيل لجيل معتمدا على أصول ثابتة في فنونه المختلفة التي تنحصر في دوائر ثلاث: الأمثال الشعبية والأغاني الشعبية والسير الشعبية"⁴؛ يتبين أن الأدب الشعبي يقوم على النقل الشفوي مما يجعله قابلا للتغيير عبر الأجيال مع احتفاظه بجذوره الأساسية، كما يوضح تأثره بظروف المجتمع وتحولاته.

2- مميزات الأدب الشعبي:

يتميز الأدب الشعبي بأربع مميزات رئيسية وهي العراقة والواقعية الجماعية والتداخل مع باقي المعارف والفروع الفكرية والفنون الشعبية الأخرى.

³ - حلمي بدير: أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002، ص 26.

⁴ - المرجع نفسه، ص 19.

أ- عرافة الأدب الشعبي:

إن تاريخ الأدب الشعبي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان وتاريخ ظهوره الأول يعود إلى تاريخ ظهور الإنسان الأول فوق سطح الأرض فتاريخه عريق بعراقة الإنسان هذا الإنسان الذي اصطلح على تسميته علماء الأنثروبولوجيا والأنثولوجيا بالإنسان البدائي⁵.

إن الأدب الشعبي يعتبر وعاء فنيا صادقاً معبراً عن أصالة الشعوب وهويتها وشاهد على سيرة حضارتها القديمة والحديثة و مترجماً لأمالها وألامها ماضيها وحاضرها ومستقبلها⁶.

ب-واقعية الأدب الشعبي:

الأدب الشعبي مهما كان مستواه الفني، ومهما كانت بنيته الدلالية فهو مرتبط شكلاً ومضموناً بقضايا الشعب والواقع⁷.

3- جماعية الأدب الشعبي:

إن المبدع الشعبي منسلخ عن الفردية هنا من جهة وجهة أخرى أن جماعية الأدب الشعبي تتمثل في مشاركة كل واحد في الإنتاج وتطوير الإنتاج حيث لا يبقى على صورته الأولى فبمجرد أن ينتهي المبدع من عمله تحتضنه الجماعة وتتداوله بالزيادة أو النقصان⁸.

إن الأدب الشعبي اجتماعي وجماعي في شكله ومضمونه.... إن مبدعه الأول سرعان ما يذوب في الإبداع الجماعي وذلك لاقتترانه بالقضايا الجماعية التي ينتمي إليها وكأنه جزء لا يتجزأ منها ويتحرك في دائرتها وينهل من فضائها الروحي والمادي، ويستمد من محيطها النفسي والاجتماعي الثقافي، العقائدي، السياسي، الاقتصادي⁹.

¹⁵ سعيد محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 16.

²⁻⁶ المرجع نفسه، ص 18.

³⁻⁷ المرجع نفسه، ص 19.

⁴⁻⁸ المرجع نفسه، ص 20.

¹⁻⁹ سعيد محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 20.

4- تداخل الأدب الشعبي مع الفنون الأخرى:

يظل الأدب الشعبي وعاء ثقافيا وفكريا يحتوي اللغة، الدين، السحر، المعتقدات، التاريخ، الفلسفة وغيرها من ألوان المعرفة الأخرى فهو يتقاطع مع كل المعارف يأخذ منها بل يحتويها في نفس الوقت ينهل منها¹⁰.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الأدب الشعبي يتميز بجملة من الخصائص الأساسية، فهو أدب عريق يرتبط بالماضي وينتقل عبر الأجيال محافظا على هوية المجتمع كما يتسم بالواقعية لأنه يعكس حياة الناس اليومية وتفصيلها المختلفة، وهو أيضا أدب جماعي يشارك في إنتاجه أفراد المجتمع لا فرد واحد، إضافة إلى كونه متداخلا مع مختلف المعارف والفنون الشعبية الأخرى مما يجعله غنيا ومتنوعا في مضامينه وأشكاله.

¹⁰- المرجع نفسه، ص 21.

الفصل الأول:

اللغز بين المفهوم والتطور :دراسة في الأنواع والوظائف

.تعريف اللغز لغة، اصطلاحاً/*

.نشأة وتطور اللغز الشعبي /*

.مكونات الألغاز الشعبية /*

.وظائف اللغز الشعبي /*

.أقسام اللغز الشعبي /*

.البناء الهيكلي العام لنص اللغز الجزائري /*

1_ مفهوم اللغز الشعبي:

1_1 - تعريف اللغز لغة واصطلاحاً:

اللغز لغة:

لَغَزَ: ألغز الكلام وألغز فيه: عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره. واللغز: ما ألغز من كلام فشبه معناه¹¹.

واللغز في أصل اللغة "حفرة يحفرها اليربوع في حجره تحت الأرض وقيل هو حجر الضرب والفأر"¹²؛ يدل اللغز في اللغة على الكلام الغامض الذي يخفى فيه المعنى ولا يفهم من ظاهره، إذ يراد به غير ما يصرح به. ويرتبط أصل الكلمة بمعنى الخفاء والاختباء وهو ما ينسجم مع طبيعة اللغز القائم على تعمية المقصود وإعمال الفكر في كشفه.

اللغز اصطلاحاً:

عرفته نبيلة إبراهيم أنه: "شكل أدبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية، كما أنه يساويها في الانتشار، وليس في الأصل مجرد كلمات تطرح سؤال عن معناها بين شلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة وهذا ما يكون بوضعه عملاً أدبياً شعبياً أصيلاً شأنه شأن الأنواع الأدبية"¹³. ونستنتج من تعريفها أن اللغز نمط أدبي تقليدي يعتمد على طرح سؤال يحتاج إلى التفكير لحله، ويستخدم للمتعة والذكاء في اللقاءات الاجتماعية، يمثل جزءاً من الأدب الشعبي الأصيل ويعكس ثقافة المجتمع.

¹¹⁻¹ ابن منظور: لسان العرب، المجلد الخامس، بيروت، ط1، 1992، ص411.

¹²⁻² المرجع نفسه، ص412.

¹³⁻³ نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، ص154.

ومن منظور آخر "اللغز نوع من ألفاظ اللغة يستعمل لخلق غموض وإخفاء المعنى في التعبير بحيث يتطلب من السامع أو القارئ جهداً ذهنياً لحل ما ورائه من معنى، ويستخدم في السياقات الترفيهية والثقافية"¹⁴.

ومن تعريف آخر هو الكلام الغامض أو الذي فيه تعمية يقصد به أمراً ما، يدرك من خلال عناصر لها وجه الشبه بالمعنى المقصود أو بأسرار المراد الذي أبهمته التعمية في الكلام أو الأسماء والأفعال¹⁵.

وعليه يمكن القول إن اللغز شكل تعبري تراثي يجمع بين المتعة الذهنية والوظيفة الثقافية، يقوم على صياغة قول غامض مقصود، يخفي المعنى خلف إشارات ورموز لغوية، ولا يدرك إلا بإعمال الفكر والتأمل. وهو بذلك لا يكتفي بإثارة الفضول والتسلية، بل يساهم في تنمية الذكاء اللغوي، وترسيخ المخزون الثقافي الشعبي، وحفظ التجربة الجماعية في قالب فني، يجمع بين الحكمة والخيال والإبداع.

1-2- نشأة وتطور اللغز الشعبي:

يعد اللغز من أقدم الأشكال الأدبية الشعبية في الثقافة العربية، حيث مارس العرب فن الألغاز منذ العصر الجاهلي واستمر هذا التقليد عبر العصور الإسلامية المختلفة. وقد شكل اللغز جزءاً أساسياً من التراث الشفوي، مستخدماً كوسيلة للترفيه والتعليم واختيار الذكاء والفطنة، وهو فن شفوي عريق يتجلى في أسئلة غامضة تتطلب ذكاء وفطنة للحل. وهو من الأشكال التعبيرية التي رافقت الإنسان منذ بدايات تشكل الوعي الجمعي، غير أن تحديد لحظة نشأته الأولى يظل إشكالاً معرفياً؛ إذ لم يولد اللغز في سياق ثقافي مكتوب يمكن الرجوع إليه، بل تبلور داخل الممارسة اليومية للإنسان الشعبي، وتناقلته الأجيال شفويًا في فضاءات التواصل الاجتماعي المختلفة.

¹⁴- الاحمدي عبد الرحيم : الألغاز والتساؤل في الشعر وسيلة تثقيفية ورياضة فكرية، أحاديث في الأدب الشعبي مجلة الرياض: العدد 16817، 10 يوليو 2014.

¹⁵- رابع لعوي: اللغز الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، عدد 33، مارس 2013، ص 164.

"ارتبط ظهور اللغز عند الإنسان منذ أن نطق لأول مرة بالألفاظ التساؤلية الأولى حول الظواهر التي حيرته وبقيت مجهولة بالنسبة إليه، فتحت قوة وهاجس حب المعرفة وحب الاكتشاف وبإزالة اللبس والغموض عن الأشياء المحيطة به، فمنذ أن نطق بالألفاظ التساؤلية لماذا؟ كيف؟ أين؟ متى؟ من؟ أي منذ أن بدا الإنسان يتساؤل مع نفسه ويسأل أخاه من أجل معرفة سره وسر الكون وبالتالي منذ أن بدأ يعي بوجود الآخر ماديا ومعنويا ومساءلته"¹⁶.

يبرز هذا النص أن نشأة الألغاز الشعبية لم تكن فعلا عفويا معزولا؛ أي لم تظهر الألغاز الشعبية بشكل صدفة أو دون سبب، ولم تنشأ منفصلة عن حياة الإنسان ومجتمعه، بل جاءت نتيجة تفاعل الإنسان مع محيطه الطبيعي والاجتماعي، وسعيه الدائم إلى تفسير الظواهر وفهم الوجود من حوله. فقد ارتبط ظهور اللغز بتطور التفكير الإنساني وبرز اللغة كأداة للتعبير غير المباشر، حيث اعتمد الإنسان على الغموض والتلميح بدل التصريح، مما أضاف على اللغز بعدا ذهنيا وجماليا في آن واحد. كما يتضح أن اللغز الشعبي لم يقتصر على كونه وسيلة للتسلية، بل تجاوز ذلك ليؤدي وظيفة ثقافية واجتماعية، تمثلت في تنمية الذكاء، وتحفيز التفكير، ونقل المعارف الشعبية بين الأفراد والأجيال، الأمر الذي ساهم في ترسيخ هذا الجنس الأدبي داخل الذاكرة الجماعية للمجتمع.

كما ذكر في كتاب "أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم" أن موريس فيلد " Morris Filde يقول: "إن اللغز نشأ منذ قيم الزمان حينما كان العقل البدائي"

يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به، ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نضارة ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة، وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان ومن ثم فإن الأطفال يحبون الألغاز ومثلهم البدائيون، ولهذا كذلك فإننا نجد الأنواع الأدبية الشعبية، والحكاية

¹⁶-1 سعيدي محمد : الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق الجامعية، ص 97.

الخرافية تتضمن الألغاز فاللغز يشير إلى غموض الحياة، وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل المبكر¹⁷.

ونذكر مثال من الألغاز الأدبية في كتاب "الملك أوديب" للكاتب توفيق الحكيم لغز {أوديب الشهير} في مسرحيته الملك أوديب.

- أنتجونه: كيف طرح عليك "أبو الهول" لغزه يا أبنى؟

- أوديب: قال لي، وقد نفش ريش جناحيه: "أيها القادم..... ماذا جئت تضع هاهنا؟ فقلتله:

جئت أبحث عن حقيقتي؟ فقال: إليك سؤالاً!. إذا عجزت عن جوابه فاني أفترسك: «ما هو الحيوان

الذي يمشى في الصباح على أربع، وفي الظهر على اثنين، وفي المساء على ثلاث؟

- أنتوجه: لا تجيب أنت يا أبي.... دعني أنا اليوم أحل اللغز نيابة عنك.... لقد أجبتة

هكذا: «أيها الوحش الذي أرعب المدينة لن تغلبنني!..... إن ذلك الحيوان الذي تسألني عنه هو

"الإنسان" فهو في الصغر يجبو على قدميه، وفي الكبر يستوي ماشياً على قدميه وفي

الشيخوخة يدب على قدميه وعصا تعجب....."¹⁸.

ومن خلال هذا المثال يتبين لنا أهمية وأثر اللغز في الوسط الشعبي داخل الحكايات الشعبية، إذ

لا يقدم فيه اللغز على شكل سؤال مباشر، بل في صيغة رمزية تحتاج إلى التفكير والتأمل وهو بذلك

لا يهدف إلى التسلية فقط، بل يسهم في تنمية الفهم وإعمال العقل مما يجعله عنصراً دالاً في بناء

المعنى داخل السرد.

وفي ضوء ما درسنا، يتبين أن نشأة الألغاز الشعبية لم تكن وليدة الصدفة أو نتاجاً عابراً، بل

جاءت استجابة لحاجات ثقافية واجتماعية عميقة داخل المجتمع الشعبي، حيث شكلت وسيلة

¹⁷ - نبيلة ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سابق، ص 153، ينظر Standard dicctionary of

939folklore, Mythology and legend vol11 ; p

¹⁸ - توفيق الحكيم: الملك أوديب، دار مصر للطباعة، د.ط، د.ت، ص 59 - ص 60.

للتسلية وتنشيط الذهن، وأداة لنقل القيم والمعارف والخبرات المتوارثة بين الأجيال. وعليه فإن دراسة نشأة الألغاز الشعبية تتيح فهما أعمق لبنية الثقافة الشعبية وسياقات تشكلها وتطورها عبر الزمن.

3: مكونات الألغاز الشعبية-

تعد الألغاز الشعبية من أبرز أشكال التعبير الشفهي في التراث الشعبي، اذ تعتمد في بنائها على مجموعة من المكونات الأساسية التي تمنحها طابعها الخاص وتساعد على إيصال الفكرة بطريقة ذكية وممتعة.

1. العنصر البلاغي:

ويتمثل هذا في تلك الأشكال المتعددة لوجوه البلاغة التي حفل بها اللغز مثل الكناية والتعريض والترادف والتضاد والاشتراك والجناس والاستعارة.

ففي الاشتراك تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر وفي الترادف يكون المعنى واحدا في الغالب والألفاظ متعددة وفي التضاد تكون الكلمة محتملة للمعنى وضده.

هذا وتتمثل شواهد الجوانب البلاغية مقرونة إلى العناصر والمقومات اللغوية في اللغز مثل الاستعارة والتشبيه والمغالطة والتعريض وغيرها¹⁹؛ يوضح هذا السند أن العنصر البلاغي يعد من المكونات الأساسية في اللغز الشعبي، إذ يعتمد على تنوع الأساليب البلاغية لخلق الغموض والتشويق، فاستعمال الاشتراك والترادف والتضاد إلى جانب الاستعارة والتشبيه، والتعريض يساعد على إخفاء المعنى الحقيقي ودفع الملتقي إلى التفكير لاكتشاف الحل وبذلك يساهم العنصر البلاغي في اغناء اللغز لغويا ودلاليا ويمنحه طابعه الفني المميز.

¹⁹- أحمد محمد الشيخ: كتب الألغاز والأحاجي اللغوية وعلاقاتها بأبواب النحو المختلفة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1985، ص212.

2. التصحيف:

وأفردناه عنصراً قائماً بذاته مع امكانية عدة من الجوانب الأخرى لوروده قديماً وحديثاً ولأنه يمثل إجازة للمدارس إذا ما أراد أن يتعامل مع فهمه للألغاز وهو سهل الطريقة قد يساعد فيه عامل السهو والغلط ومذاهب التحفظ منه صعبة المرتقى وخطره وقع فيه علماء أجلاء مما دعا الحريصين من علماء اللغة إلى التنبيه عليه في كتب ألفوها كثيرة²⁰؛ يبين هذا السند أن التصحيف يعد عنصراً مهماً في بناء اللغز الشعبي، لذلك أفرد بالذكر لخصوصية وحضوره قديماً وحديثاً. ويعتمد التصحيف على الخطأ أو السهو في اللفظ أو الكتابة، مما يجعل فهم اللغز أكثر تعقيداً ويزيد من درجة الغموض فيه ورغم سهولة الوقوع في التصحيف فإن التحفظ منه صعب، وهو ما يفسر وقوع بعض العلماء فيه وبذلك يساهم التصحيف في إثراء اللغز وإرباك الملتقي ودفعه إلى التأمل والدقة في الفهم.

5. عنصر الإشكال:

ويكون الإشكال في غرابة اللفظ والغرابة في التركيب مع امكانية إضافة عدم دقة الرواية ثم التصرف يوافق هوى المُلغز. يؤدي إلى تغيير المعنى، قصداً للمبالغة والإغراق في الإبهام، ولذلك أشكلت الآيات المشككة بالإعراب تبعاً لذلك مع أن الواضح أن المشكل تابع للغز وليس العكس أي أن الأشكال جزء من اللغز، وبذلك يخرج من دائرة اللغز الشواهد النحوية إذ أبوابها معروفة ولكنهم مع ذلك دمجوها مع الألغاز والأحاجي النحوية مبالغة وإسرافاً²¹؛ يوضح هذا النص أن الأشكال في اللغز ليس خطأ في الإعراب أو في الفهم، بل هو جزء مقصود من اللغز نفسه. فغرابة الألفاظ والتراكيب، وعدم دقة الرواية أحياناً، والتصرف فيها حسب رغبة المُلغز كلها وسائل تستعمل لزيادة الغموض والمبالغة فيه.

4-وظائف اللغز الشعبي:

²⁰ أحمد محمد الشيخ: كتب الألغاز والأحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة، ص 213.

²¹ - المرجع نفسه، ص 214.

اللغز ليس مجرد لعبة ذهنية، بل يمثل أداة ثقافية تعكس قيم المجتمع ومعتقداته، فهو يسهم في تنمية التفكير والإبداع، كما ذكرته نبيلة إبراهيم²² "أن اللغز وسيلة أساسية للتربية، ذلك لأنه يعلم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون إلى المشكلة من كل جوانبها ثم يحتفظون بعد الكد والتفكير بحس فكاهي"²². ونقل الخبرات الشعبية، وتعزيز الروابط الاجتماعية والهوية الثقافية ما يجعله جزءا من التراث الذي يربط الأجيال ببعضها ويحفز على التفاعل الفكري بين الأفراد وللغز عدة وظائف أساسية نذكر منها:

1-4 الوظيفة الترفيهية:

"كان يلتقي مجموعة من الناس وبالتالي يجيدون في الممارسات الترفيهية حيز وسيلة لترفيه عن بعضهم البعض وبالتالي التباري في طرح الألغاز والبحث عن الإجابات وقد تستغرق الممارسة الترفيهية ساعات طويلة وجلسات وسهرات مطولة"²³ فبعض جلسات الأصحاب والجماعة تقضي وقت طويل للترفيه عن النفس بالألغاز التي تطرح وأيضا تشغل دماغ الفرد لإيجاد الحل والفوز بحل مجموعة كبيرة من الألغاز حيث تتعالى روح المنافسة بينهم.

2-4 - وظيفة اختبار الذكاء:

"يلجأ بعض المربين البيداغوجيين من أجل إدماج بعض نصوص الألغاز ضمن برامجهم التدريسية وذلك من أجل تنمية قدرات الطفل على التفكير والإدراك والتخيل كما يلجأ بعض الأطباء النفسانيين إلى تدعيم الممارسات اللغزية من أجل اختبار مستوى ذكاء مرضاهم وصحة أو عدم صحة تفكيرهم"²⁴؛ بمعنى أن الألغاز تستعمل كوسيلة تربوية ونفسية في آن واحد، إذ يعتمد عليها بعض المربين في العملية التعليمية لما لها من دور فعال في تنمية تفكير الطفل وقدرته على الإدراك والتخيل.

²²- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سابق، ص 165.

²³- سعيد محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 99.

²⁴- مرجع نفسه، ص 99.

كما يستعين بها الأطباء أيضا لدعم الممارسات اللغوية قصد الكشف عن مستوى الذكاء وتقييم سلامة التفكير أو وجود اضطراب فيه.

وعليه يتبين أن اللغز الشعبي لا يقتصر على كونه وسيلة للترفيه والتسلية، بل يتجاوز ذلك ليؤدي وظيفة معرفية وعقلية مهمة، ويساهم في اختبار القدرات الذهنية.

5 أنواع الألغاز:

تتميز الألغاز بكونها وسيلة تعبيرية تجمع بين المتعة الذهنية وإعمال الفكر، إذ تعتمد على الغموض المقصود الذي يدفع المتلقي إلى البحث عن الحل عبر التأمل والتحليل. ومع تطور المجتمعات وتنوع ثقافتها لم تبق الألغاز على نمط واحد، بل تعددت أشكالها واختلفت أساليبها تبعا للبيئة التي ظهرت فيها والغاية من توظيفها. لذلك أصبح من الضروري الوقوف عند أبرز أنواع الألغاز وتصنيفها وفق معايير مختلفة سواء من حيث بنيتها عند أو مضمونها أو وظيفتها، وهو ما يتيح فهما أعمق لهذا الفن اللغوي.

1-5- الألغاز النحوية:

"قد أفردت بالتأليف، منها توجيه ملغزة الإعراب للرماني ولابن هاشم أيضا كتاب في الألغاز النحوية، ولا ينبغي أن يسأل عنها إلا من له وقوف تام على مسائل هذا الفن ولا ينبغي أن تلقى على المبتدئ فإنها تشوش منه الذهن وهي كثيرة لا تحصى"²⁵.

تشير الألغاز النحوية إلى نوع من التأليف اللغوي الذي يتطلب مهارة عالية في فهم قواعد النحو، ويعد اللغز النحوي أسلوبا لغويا يقوم على توظيف قواعد النحو في صيغة غامضة تتطلب لتفكير والتحليل لفهمها. ويساهم في تنمية مهارة الاستنتاج لدى المتعلم ويجعل تعلم القواعد أكثر تشويقا وفاعلية.

²⁵ -عبد الحي كمال: الأحاجي والألغاز الأدبية، مرجع سابق، ص 45.

"ومن أمثلة ذلك هذا اللغز في فاعل "نال" وهو "وجل"

منذ أخبرتني أنها تهجر من غير ملل "

²⁶"ما نالتي من هجرها لا وألد عز وجل"

البيتان يمثلان لغزا نحويا في الفاعل، حيث الفعل "نال" موجود لكن الفاعل مستتر وغير ظاهرا لفظيا، الأدوات والكلمات في الجملة تعمل على إيهام القارئ والهدف من اللغز هو تدريب العقل على استنتاج الفاعل من السياق وليس الاعتماد على الظاهر فقط.

2-5- الألغاز الحسابية:

"وهي داخلة تحت قواعد لا تختل، وقوانين صحيحة لا تعتل، ولا ينبغي أن يلقي منها على الأديب من حيث هو أديب الا المسائل القريبة للذهن، التي يمكن أن تستخرج بدون تحصيل قواعد الفن"²⁷.

الألغاز الحسابية تقوم على قواعد ثابتة وصحيحة، ولا يلزم الأديب بحفضها كلها، بل يكفيه فهم المسائل البسيطة القريبة من ذهنه التي يمكن استنتاجها بسهولة دون الحاجة لتحصيل قواعد الفن. ومن الأمثلة على الألغاز الحسابية

س1: رجل كان يبيع الدجاج كل واحدة بدرهمين، والإوز كل واحدة بدرهم، والحمام كل واحدة بنصف درهم، فأراد رجل أن يشتري منه عشرين منها بعشرين درهما فكيف يفعل؟

"ج: يأخذ عشرة من الحمام وخمسة من الإوز وخمسة من الدجاج

²⁶ -عبد الحي كمال: الأحاجي والألغاز الأدبية، مرجع سابق ، ص45.

²⁷ -1مرجع نفسه، ص80.

يعتمد هذا اللغز على توزيع عدد معين من الطيور بمبلغ محدد بطريقة منطقية تحقق شرط العدد الإجمالي والمبلغ المطلوب.

5-3- الألغاز العروضية:

"نسبته إلى علم العروض والقافية: وهو معرفة موازين الشعر وبحوره"²⁸

تعتمد الألغاز العروضية على علم العروض والقافية وتهدف إلى اختبار القدرة على معرفة موازين الشعر وبحوره.

ومن الأمثلة على الألغاز العروضية

"خرج الشاعر أبا الحسين الجوار يوما إلى المنتزهات ومعه أحد تلاميذه وله إمام بعلم العروض فقعد قريبا من ساقيه وأنشد أبو الحسين تلميذه ملغزا

يا أيها الخبر الذي علم العروض به امتزج

بين لنا دائرة فيها بسيط وهزج

فمكث التلميذ برهة يتفكر، لأن البسيط والهزج هما من بحور الشعر ولا يجتمعان في دائرة واحدة من دوائر العروض الخمس، ثم خطر بباله أن شيخه ألغز عليه في "الساقية" لأنها دائرة فيها "بسيط" وهو الماء و"المرج" وهو الصوت فقال: ياسيدي! أظن أنها "الساقية" فأجابه الشيخ: نعم قد أصبت إلا أنك درت فيها ساعة!! وقصد الشيخ الفكاهة بهذه النكتة اللطيفة"²⁹

من خلال هذا المثال ألغز الشاعر أبو الحسين الجزار تلميذه لغز عروضي يطلب فيه تحديد دائرة تحتوي على البسيط والهزج، واجه التلميذ صعوبة لأنهما لا يجتمعان عادة، لكن الشيخ استخدم الرمزية الطبيعية

²⁸ - عبد الحي كمال: الأحاجي والألغاز الأدبية، مرجع سابق، ص 55.

²⁹ - مرجع نفسه، ص 55.

(الماء يمثل البسيط والصوت يمثل الهزج) ليحل اللغز موضحا كيف يمكن للخيال والفهم العميق أن يدمجا بين العروض والطبيعة في الألغاز الأدبية.

5- أقسام اللغز الشعبي:

ينقسم اللغز بوجه عام إلى قسمين معنوي ولفظي:

أ- **اللغز المعنوي:** وهو ما يشار فيه إلى الموصوف بمجرد ذكر صفاته الذاتية. ولا مانع من أن يسمى أيضا باللغز الساذج أو الوصفي.

وهو لغز يُعرف فيه الشيء بصفاته دون ذكر اسمه ويسمى باللغز الثابت لأنه يعتمد على وصف ثابت للموصوف.

:ومن الألغاز المعنوية كقول من ألغز في القلم

وذو خضوع راعع ساجد ودمعه من جفنه جاري

مواظب الخمس لأوقاتها منقطع في خدمة الباري

نلاحظ أنه قي قام هذا اللغز بذكر صفات القلم، من خلال تحريكه أثناء الكتابة وسيلان الخبر منه، إضافة إلى إمساكه بالأصابع الخمسة.

ب- اللغز اللفظي

وهو ما يشار فيه إلى الموصوف بذكر كلمات تتضمن اسمه أو بعض أحرفه تضمنا خفيا، ويشار لذلك إما بالتصحيح أو بالقلب أو بالحذف أو بالتبديل أو ما أشبه ذلك، ولا مانع من أن يسمى باللغز المصنع أو الأسمى³⁰.

ومن الألغاز اللفظية:

³⁰ 1- أحمد محمد الشيخ : كتب الألغاز والأحاجي اللغوية. مرجع سابق، ص 230.

يا خبيراً بالمعمى خبرة تعلو وتصفو

هات قل لي أيما اسم عندما يقلب حرف³¹

(والجواب في كلمة (فرح) فهو اسم فتاة وإذا قلب صار لفظ (حرف

.من خلال التعريف السابق نستنتج أن اللغز اللفظي قائم على إخفاء الاسم داخل لفظ آخر

6- البناء الهيكلي العام لنص اللغز الجزائري:

يقوم هيكل اللغز على ثلاثة عناصر أساسية³²:

أ-المقدمة

ب-السؤال

ج-الجواب

أ-المقدمة: كما تسمى أيضا بالافتتاحية لأنها تفتح نص اللغز، أو الدعوة أي دعوة لأخر إلى الاستماع أو طلب حل نص اللغز أو الإعلان والتنبيه لسؤال اللغز الموجه.

إن المقدمة عادة ما تكون جملة يتلفظ بها صاحب اللغز اختياريا وكأنها إعلان صريح لبداية صراع ثنائي بين صاحب اللغز من جهة والطرف الآخر المطال بتفكيكه أو حله وإبراز الجواب (فك المتحاجية بالمفهوم الشعبي إن الطرف الآخر هذا قد يكون شخصا واحدا) كما قد يكون مجموعة (الأب أو الجد مع أفراد العائلة).

³¹ 2-عبد الحي كمال : الأحاجي والألغاز الأدبية، عن مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ط2، ص178.

³² 1-سعيد محمد الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 103-105.

إن صاحب اللغز من المقدمة يحصد لنفسه مرتبة أعلى معرفة من الطرف الآخر فهو يمتلك قدرة الجواب وفي أحيان كثيرة يبحث سؤاله عبر هذه المقدمة محملاً بخطاب عنيف وصاحب تشيع منه روح التحدي

إن نص المقدمة الأكثر شيوعاً وانتشاراً والتصاقاً بنص اللغز الجزائري هو «حاجيتكما جيتك»

ب-السؤال:

يعد نص السؤال من أهم العناصر في بنية اللغز التركيبية، وإن صح القول فهو العنصر الذي يعكس ذكاء المؤلف في التصوير ففي طيات هذا النص يتألف الوصف ليخفي هوية الموصوف، مما يخلف فجوة معرفية مقصودة بين دراية القائل وحيرة الملتقي.

ج-الجواب:

ينحصر عادة الجواب عن اللغز المطروح في كلمة واحدة، وقد يلجأ صاحب اللغز عند العجز عن الجواب بتقديم تلميحات أو إشارات وذلك من خلال تقديم كلمات مفتاحية لحل اللغز. ولتوضيح أكثر عن البنية الهيكلية للغز الجزائري، نورد بعض الألغاز كمثال عن العناصر الأساسية الثلاثة التي يتكون منها اللغز (المقدمة، السؤال، الجواب)

1:اللغز رقم

حاجيتك ما جيتك

على اللي تأكل ما تشبع وكي تشرب تموت

والجواب هو:النار

2:اللغز رقم

حاجيتك ما جيتك

لو كان هو ما جيتك

(والجواب هو: الرجلين) (القدمين)

اللغز رقم: 3

حاجيتك ما جيتك

أكل كصباطي

فكه ولا نوض لك بزلاطي

(والجواب هو: الطراح أو الفراح)

اللغز رقم: 4

حاجيتك ما جيتك

ما تسمى بالميم، والميم في القلب ما أحلاها

وإذا غابت الميم أتكلم على الله وأنساها

(الجواب هو: الأم في لفظة) (ماما)

الفصل الثاني

الألغاز الشعبية الجزائرية بين جمالية المضمون

والبناء الشكلي

جمالية الشكل في الألغاز الشعبية الجزائرية / *

جمالية المضمون في الألغاز الشعبية الجزائرية / *

الصيغة التركيبية للغز الشعبي / *

اللغة المعتمدة في الألغاز الشعبية / *

مضامين الألغاز الشعبية الجزائرية / *

سيمائية الألغاز الشعبية / *

جمالية الشكل في الألغاز الشعبية الجزائرية / 1

يتميز مبنى اللغز الشعبي الجزائري بعدة ظواهر بلاغية من بينها (الجناس، السجع، التكرار، الإيجاز...). وستتطرق لكل واحد من هذه العناصر:

1/ 1: الجناس في اللغز :

يعرفه مصطفى الصاوي الجناس بقوله: هو " نوع من التنويع الموسيقي على اللحن الأساسي لتقارب مادي لفظين من معنى واحد "33 .

ويعرفه أحمد مصطفى المراغي بقوله: الجناس لغة: " مصدر جانس الشيء الشيء شاكله واتحد معه في الجنس مع اختلاف المعنى "34.

اصطلاحاً: " تشابه كلمتين في اللفظ والاختلاف في المعنى". ونجد هذه الظاهرة في الألغاز الجزائرية، ومن الأمثلة ذلك:

1- يمشي بلا راس و يحفر بلا فاس .

2 - سلسلة في سلسلة فالجبال مخبلة فيها بوك و فيها خوك و فيها سلطان الملوك

مخبلة ← متشابكة.

- يعد الجناس في هذا اللغز نوعاً من الجناس الناقص الذي يجمع بين كلمتي (رأس/فأس)، حيث اتفقت الكلمتان على الوزن وعدد الحروف وحركتها، واختلفت في الحرف الأول فقط هذا التشابه اللفظي يمنح اللغز إيقاعاً موسيقياً من حيث المعنى فقد ساهم الجناس في رسم صورة ذكية للوادي، فهو يتحرك ويحفر

³³ - مصطفى الصاوي الجويني: البلاغة العربية وتأصيل وتجديد، مطبعة شركة آلات ولوازم المكاتب، الإسكندرية، 1985، ص192.

³⁴ - أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، دار الكتب العلمية، ط3، ص345.

الأرض بقوته الطبيعية دون الحاجة لجسد أو آلات، مما يضفي على اللغز طابعا جماليا يجمع بين قوة اللفظ ودقة التصوير.

- يعتمد اللغز الثاني على جمال التناغم الصوتي والجناس فيأواخر الكلمات، مثل تقارب بين (سلسلة ومخبلة) وبين (خوك وبوك والملوك). هذا التشابه في الحروف يمنح اللغة إيقاعاً موسيقياً، ومن الناحية المعنوية استخدم هذا الجناس ليربط بين معاني مختلفة: (العائلة، الطبيعة، والسلطة). ليصف فكرة واحدة وهي أن المقبرة هي السلسلة التي لا ينجو منها أحد وهي المكان الوحيد الذي تتساوى فيه الرؤوس.

2/1: السجع في اللغز:

يعرفه مصطفى الصاوي الجويني، السجع في كتابه البلاغة العربية التأصيل وتجديد، بقوله: " السجع نغم موسيقي متماثل " ³⁵

ويعرفه أحمد مصطفى المراغي في كتابه علوم البلاغة والبيان والمعاني والبدیع، بقوله: هو في المنثور بإزاء التصريح الآتي بيانه في المنظوم.

وهو لغة: من قولهم سجعت الناقة إذا مدت حينها على جهة واحدة. اصطلاحاً: "أن تتواطأ الفاصلتان في النثر على حرف واحد " ³⁶

*السجع هو أن تنتهي جملتان متتاليتان بنفس الحرف ليعطيها نغمة موسيقية ونجد في الألغاز قولهم:

1 - عالية و فوق العلامي وبناتها في صندوق الغالي.

2 - يتوضا و مايصليش، ويروح و مايوليش.

³⁵ -1 مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية وتأصيل وتجديد، مرجع سابق، ص192.

³⁶ -2 أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، مرجع سابق، ص360.

- يعتمد هذا اللغز في جماله على تناغم الحروف الأخيرة بين كلمة (العلامي / غالي) وهو ما يسمى بالسجع، هذا التشابه الصوتي في حرف الممدودة يخلع رنة موسيقية ممتعة تجعل اللغز يشبه الأغنية القصيرة.

- وكلمة "العلامي" توحى بالعلو والارتفاع الشاهق وتأتي كلمة "الغالي" في نهاية الجملة الثانية بنفس الوزن والإيقاع بحيث يكون هناك توازن بين الكلمات لا يزين الكلمة فقط، بل يربط بين طول النخلة وقيمة ثمارها بأسلوب صوتي متناسق ومريح للأذن.

- في اللغز الثاني نلاحظ السجع في تطابق نهاية الجملتين في الصوت حيث انتهت الجملة الأولى بكلمة "ما يصلش" والثانية بكلمة "ما يوليش" تكرر لصوت حرف الشين في الأخير يخلق نوعا من الموسيقى والكلام الموزون مما يجعل اللغز مشوقا عند إلقائه، فالسجع هنا هو الرنة الموسيقية التي نلاحظها في آخر كل كلمة.

3/1: الإيجاز في اللغز:

الإيجاز لغة : التقصير ، يقال أوجز في كلامه .

اصطلاحا : " المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل، أو هو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف"³⁷.

الإيجاز هو التعبير عن الأفكار الواسعة و المعقدة باستخدام أقل عدد ممكن من الكلمات .
ومن الألغاز الجزائرية التي تحتوي على الإيجاز :

- قوطي سكريات يذكر .

³⁷- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، مرجع سابق، ص182.

قوطني ← علبة .

- حاجيتك ماجيتك على الحديد و العُود , يشق الحجر و الجلود , شكون هو ؟

*يتمثل الإيجاز في اللغز الأول في لفظة " قالب سكر يبات يذكر"، في قدرة الكلمات القليلة على رسم صورة ذهنية كاملة للآلة "الساعة"، فختصر الواصف كل المظهر الخارجي في تشبيه بليغ و موجز (قالب سكر)، واختصر الوظيفة الميكانيكية و صوت التكتكة المستمر في فعل واحد هو (يذكر) . فهذا التقصير المعتمد في اللفظ لم ينقص من المعنى شيئاً، في اللغز الثاني؛ الإيجاز يكمن في الوصف الدقيق "للفأس" في أربع كلمات فقط (حديد، عود، يشق، حجر)، فبدل أن نقول أداة يمسكها الفلاح بيده لها يد خشبية طويلة و رأس حديدي حاد يستعمله لضرب الأرض القاسية، اختصرنا كل هذا الكلام الطويل في جملة بسيطة جداً، فكلمة "حديد وعود"، أعطتنا شكلها فوراً وكلمة "يشق" أعطتنا

وظيفتها قوتها، هذا هو جمال الإيجاز .

4/1: التكرار في اللغز:

يعرف أبو هلال العسكري التكرار في كتابه الفروق اللغوية بقوله: "إن التكرار يقع على إعادة الشيء مرات" ³⁸ .

*إذن التكرار هو إعادة الشيء مرات متعددة بقصد التأكيد أو الإبراز .

- يعتمد اللغز الشعبي على أساليب لغوية متعددة من بينها التكرار، الذي يساهم في إبراز المعنى وجذب انتباه المتلقي. فالتكرار لا يأتي عبثاً بل يؤدي دوراً في توجيه الفهم أو إخفاء الحل، كما يساعد على

³⁸- أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد، ومحمد أبو الخضل إبراهيم، دار الفكر، ط2،

القاهرة، دار الفكر العربي، ص39.

تثبيت اللغز في الذاكرة لذلك تكون علاقة واضحة بين اللغز والتكرار، حيث يزيد هذا الأخير من جمالية اللغز ويمنحه بعدا دلاليا مميزا.

ومن أمثلة الألغاز الشعبية الجزائرية نجد مايلي :

- الحى طامع فى الميت، والميت تحتو يتواعد اللي يطلقها الميت يأكلها القاعد .

- من فوق لوح، ومن تحت لوح، فى الوسط روح .

فى اللغز الأول : نجد لفظ (ميت) قد تكرر ثلاث مرات، نجد فى هذا اللغز؛ التكرار جاء بطريقة فنية فالمبدع نوع فى مواضع التكرار، ففي التركيب الأول جاء تكرر (ميت) فى نهاية التركيب الأول بينما فى التركيب الثانى جاء اللفظ المتكرر فى بدايته، و فى التركيب الثالث يعود ليصبح فى نهاية التركيب لكنه يحذفه من التركيب الرابع بعد أن استأنس به المتلقي .

فهذا التكرار المتنوع فى مواضعه قد أحد جانبا موسيقيا أمتع المتلقي من جهة، و استدعى فكره نحو تأويل ما يقصد به المتكلم، فنجد أن هناك مشاركة بين كل من المتكلم و المتلقي فى الوصول إلى حل هذا اللغز أى "المطحنة".

*فالإنسان حى فالمطحنة تحت يديه، تحدث أصواتا معبرة عن الألم و ما تتركه من قمح مطحون بعد معاناتها يستفيد منه الإنسان، فبين الحى و الميت هناك سمفونية العطاء و الأخذ، وثنائية الحياة والموت.

فى اللغز الثانى :

يقوم التكرار على إعادة لفظة "لوح" فى سياقين متقابلين "من فوق لوح" و "من تحت لوح"، مما يحقق إيقاعا صوتيا يساهم فى ترسيخ الصورة الذهنية لدى المتلقي، كما يؤدي هذا التكرار وظيفة دلالية، تتمثل فى إبراز العنصر المركزي "الروح" بوصفه محصورا بين الطرفين، وهو ما يعزز البعد الإيحائي للغز، ويوجه المتلقي نحو حل اللغز و فكّه، وحل اللغز هنا هو (السلحفاة).

2 - جمالية المضمون في الألغاز الشعبية الجزائرية:

2-1: المجاز في اللغة:

تعريف المجاز لغة : " المجاز مشتق من جاز الشيء يجوز إذا تعداه " ³⁹. المجاز إصطلاحاً : " سموا به اللفظ الذي يعدل به عما يوحيه أصل الوضع ، لأنهم جازوا به موضعه الأصلي " ⁴⁰ ؛ إذن المجاز هو أن نستعمل الكلمة في غير معناها الحقيقي، مع وجود سبب يربط المعنى الجديد بالمعنى الأصلي .

- ويعرف أيضاً بأنه "هو اللفظ المستعمل في غير ما وضعه له واضع اللغة ، كالثعلب إذا استعمل للرجل المحتال " ⁴¹؛ أي أن المتكلم لا يقصد المعنى الأصلي للكلمة كما وُضعت في اللغة بل ينقلها إلى معنى آخر تربطه به علاقة معينة ، مع وجود قرينة تمنع من فهم المعنى الحقيقي .
فحين نقول "الثعلب" ونقصد به الرجل المحتال، فنحن لا نعني الحيوان المعروف، وإنما نصف الشخص بصفة المكر لوجود شبه بينهما.

2-2 : أنواع المجاز :

المجاز اللغوي: وهو الذي يقع في الكلمة نفسها و ينقسم إلى:

أ - الاستعارة: هي استعمال لفظ يدل على شيء للتعبير عن شيء آخر يشبهه، مع حذف أحد طرفي التشبيه.

مثال : هذا الطالب نجمٌ في القسم . شبه الطالب بالنجم للدلالة على التميز.

³⁹ - أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق: يوسف، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، ص248.

⁴⁰ - المرجع نفسه، ص248.

⁴¹ - كرم البستاني: البيان، مكتبة صادر، د ت، بيروت، ص10.

و الإستعارة تنقسم إلى : **التصريحية** : يذكر فيها المشبه به .

المكنية : يحذف فيها المشبه به و يفهم من السياق .

أ - المجاز المرسل : هو استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي ، لكن دون وجود تشابه بل بعلاقة أخرى مثل السببية أو الجزئية .

مثال : " قرأت كتابا ممتعا "، وهنا قد يقصد محتوى الكتاب و ليس الورق .

ب - المجاز العقلي : هو نقل الإسناد من الفاعل الحقيقي إلى غيره لسبب معين. **مثال** : "أنشأت الدولة المشروع ".

المنفذ الحقيقي هم العمال، لكن نُسب الفعل للدولة .

و خلاصة القول، إن المجاز بمختلف أنواعه يمثل أداة فنية فعالة في اللغة العربية، إذ يمكن المتكلم من تجاوز المعنى الحرفي إلى آفاق أوسع من الدلالة، بما يحقق التأثير و الإيحاء .

المثل 01 : " فمها كبير و تاكل فالحطب ". **الحل** : النار، هنا في هذا اللغز كلمة " فم " مجاز ؛ لأن النار لا تملك فمًا حقيقيا، و المقصود به مكان اشتعالها ، و التعبير هنا يعطي للنار صفة إنسانية تقريبية، مما يضيفي على اللغز بعدا تخيليا .

المثل 02 : " يمشي بلا رجلين ، ويغني بل صوت " .

الحل : الريح ، المجاز هنا " يمشي " و " يغني " .

لا يقصد هنا المعنى الحرفي، بل حركة الريح و صوتها عند التحرك بين الأشجار و المنازل . يعطي هذا المجاز بعدا تخيليا ، و يجعل المتلقي يتخيل الريح ككائن متحرك له خصائص شبيهة بالبشر .

المثل 03 : " يسمع بلا أذنين و يهدر بلا فم " .

الحل : الهاتف . المجاز هنا في " يسمع " و " يتكلم " ؛ المقصود استقبال و إرسال الصوت، يجعل الشيء غير الحي يبدو ككائن حي بطريقة بلاغية .

- تظهر الأمثلة أن المجاز يضيف على الألغاز الشعبية بعداً تخيلياً و جمالياً، و يحول الكلمات من معانيها الحقيقية إلى صور حية ، مما يزيد من إيقاع اللغز و قوته البلاغية، و يجعل المتلقي متفاعلاً مع المعنى بشكل أعمق .

2 - 2 : التشبيه في اللغز :

1-2: تعريف التشبيه:

لغة: التمثيل، يقال : هذا شبه هذا و مثيله، و شبهت الشيء بالشيء ، أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة .

اصطلاحاً : "إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف) و كأن و ما في معناها لغرض (الفائدة)"⁴². و في تعريف آخر عند الجارم و مصطفى أمين : "التشبيه هو بيان أن شيئاً أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة"⁴³.

2.2: أركان التشبيه:

- المشبه: هو الشيء الذي نريد وصفه أو تقريب صورته للمتلقي، أي ما يتم التحدث عنه مباشرة.
- المشبه به: هو الشيء الذي نقارن به المشبه، ويتميز بالصفة أو الصفة المشتركة التي نريد إبرازها.
- أداة التشبيه: هي الكلمة أو العبارة التي تربط بين المشبه و المشبه به، مثل "ك"، "مثل" "كأن" "كأنه".

⁴²- أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، مرجع سابق، ص211.

⁴³- علي الجارم و مصطفى أمين: البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، القاهرة، 2005، ص20.

- وجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين المشبه به و المشتبه به ، و التي تجعل المقارنة واضحة و ذات معنى .

المثل 01 : " بيضة كي الثلج ، و قلبها كي العسل " .

الحل : البيضة .

التحليل : في هذا اللغز وظف الراوي التشبيه بأداة "كي" حيث شبه بياض البيضة بالثلج في النقاء والبياض، وشبه صفارها بالعسل في اللون.

المشبه : بياض البيضة .

المشبه به : الثلج .

الأداة : كي .

وجه الشبه : البياض و النقاء .

المثل 02 : " مدور كي القمر ، و يضوي في الظلام " . الحل : المصباح .

التحليل : اعتمد اللغز على تشبيه المصباح بالقمر باستعمال الأداة "كي" ، من حيث الشكل الدائري و الإضاءة .

المشبه : المصباح .

المشبه به : القمر .

الأداة : كي .

وجه الشبه : الإنارة .

المثل 03 : " كأنها عروس لابسة لبيض واقفة فدار " .

الحل : الشمعة .

المشبه : الشمعة .

المشبه به: العروسة .

الأداة : كأنّ .

وجه الشبه : اللون الأبيض و الوقوف المستقيم .

- شبه الشمعة بالعروسة باستعمال أداة التشبيه " كأن "، ووجه الشبه هو اللون الأبيض و الوقوف المستقيم، مما يضيف على الصورة جمالية و سهولة.

3 : الطباق :

3- 1 : تعريف الطباق لغة :

يفصل ابن منظور في شرح مادة " طبق " قائلا : " وقد طابقه مطابقه، و طباقا، و تطابق الشيئان : تساويا . و المطابقة : الموافقة . و التطابق : الاتفاق و طابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حد واحد وأزقتهما " 44 .

:

اصطلاحا

عرفه أبو الهلال العسكري : " قد أجمع الناس على أن المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو بيت من بيوت القصيدة : مثل الجمع بين السواد والبياض، و

44-1 ابن منظور: لسان العرب، المجلد العاشر، دار صادر، دط، بيروت، ص209.

الليل و النهار، و الحر و البرد " ⁴⁵؛ أي جمع بين كلمتين متضادتين أو متعاكستين في جملة واحدة ، لكي توضح الفكرة أكثر و يكون الكلام أجمل أقوى تأثيره . أما الطباق فينقسم إلى قسمين و هي :

1- طباق الايجاب :

هو الجمع بين كلمتين متضادتين موجبتين بدون أداة نفي، أو هو ذكر الشيء و ضده، مثل قول الله تعالى : " وَمَنْ يَضِللِ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ " ⁴⁶ ، هناك طباق إيجابي بين (يَضِلُّ) و (هَادٍ) .

2- طباق سلب :

هو الجمع بين كلمتين متفقتين في المعنى و بينهما أداة نفي ، مثل قوله تعالى : " يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يَبْتَغُونَ مَالًا يَرْضَىٰ مِنْ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْلَمُونَ مُحِيطًا " ⁴⁷ ، هناك طباق السلب بين (يَسْتَخْفُونَ) و (لَا يَسْتَخْفُونَ) ⁴⁸ .

المثل 01 : " يمشي بلا رجلين و ييكي بلا عينين " .

الحل : السحاب .

- في اللغز يظهر طباق إيجاب، بين يمشي و ييكي، وهما فعلاان مختلفان دلاليا يُحدثان نوعا من التقابل الحركي ، كما يمكن اعتباره أيضا قائما على مفارقة دلالية بين الفعل و غياب الأداة (رجلين / عينين) .

⁴⁵-1 أبو هلال العسكري كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، ص316.

⁴⁶-2 سورة الرعد: الجزء الثالث عشر، الآية 32-33.

⁴⁷-3 سورة النساء: الجزء الخامس، الآية 107-108.

⁴⁸- ينظر: الطباق والمقابلة في كتاب مختار الأحاديث النبوية للسيد أحمد الهاشمي: بحث تكميلي، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوريا، 2023.

المثل 02: "حي في النهار ، ميت في الليل " .

الحل : السوق .

- يتجلى الطباق في : حي / ميت ، نهار / ليل .

وهو طباق إيجاب ، يعزز المعنى و يوضح الفكرة عبر التضاد ، مما يمنح اللغز قوة إيقاعية و جمالية .

المثل 03 : "نكون خفيف كي نكون فارغ،و نولي ثقيل نَعْمَرُ " . الحل : القفة أو(الكيس) .

- الطباق يظهر بين خفيف / ثقيل ، فارغ / مملوء .

- هنا التضاد يوضح فكرة بطريقة سهلة ، لأن القفة تكون خفيفة عندما تكون فارغة،و تصبح ثقيلة عندما تمتلئ .

المثل 04 : " نفرح كي يحبني، و نحزن كي يروح " .

الحل : الضيف .

- الطباق بين نفرح / نحزن ، يحبني / يروح .

3 / الصيغة التركيبية للغز الشعبي :

يقصد بالصيغة التركيبية ارتباط البنى اللفظية ببعضها البعض، وفق نسق معين، بحيث تشكل جملة، وهي تقوم في تراكيبها على ميزان صرفي محكم ، واللغز الشعبي عبارة عن تركيب لغوي يختلف من حيث صياغته من لغز إلى آخر،و يمكن تحديد هذا الاختلاف من حيث التفاوت في التركيب، إذ تتفاوت الألغاز الشعبية في تراكيبها من حيث الحجم، فمعظم الألغاز الشعبية الجزائرية ترد في جملتين، مثل " طفلة أقل منك، تحب خير منك "، أي " النحلة "، وكذلك " حاجيتك ماجيتك كون هوما ما جيتك " أي " القدمين .

- يعد قصر عبارة في اللغز الشعبي و الإيجاز فيه من أسباب بقاءه متداولاً و منتشراً بين عامة الشعب، ذلك أنه سهل الحفظ من جهة، و باعتباره نتاج طبقة شعبية لها نمطها المعيشي، و طريقة تفكيرها من جهة أخرى، وفي حين وردت ألغاز شعبية مطولة تتكون من ثلاث جمل فما أكثر كاللغز القائل على " هُدِيَّة من عند الرحمن , للرجال و نسوان ، ما يَكُلُّها غير مريضُ بِالْعَلَّةِ و لا خارج من المَلَّةِ وكذلك " على الأبيض كي الثلج، اللي بايَعُو مستفايد فيه و اللي شاربه ما هُو ليّه، و اللي ليّه ما شافُو بَعِينِيَّة " .

وفي الغالب تكون الألغاز الطويلة ذات إيقاع ناجم عن السجع، فتصنع الشكل اللغوي المقل، فبمجرد انتهاء الوزن ينهي اللغز، مثل " السمرا و البيض تَلَاقَاوُ و دَارُو أمر ضَلَاخُ ، حَبَاوُ العسل في الصندوق , وقفلوا عليه و دَاوُ المَفْتَاخُ "، فالسجع يكمن في (صلاح المفتاح)⁴⁹.

من خلال ما سبق، نلاحظ أن اللغز يعتمد على بناء لغوي منظم ترتبط فيه الألفاظ و العبارات وفق نسق دلالي محدد يهدف إلى إخفاء المعنى الحقيقي و إثارتة في ذهن المتلقي، فالبنية التركيبية للغز تقوم أساساً على الإيجاء و التلميح بدل التصريح، إذ تُصاغ عباراته بطريقة توحى بمدلول معين بينما يكون المقصود الحقيقي مختلفاً , وهو ما يخلق حالة من التحدي الذهني لدى السامع . كما يشير النص إلى أن الألغاز الشعبية غالباً ما تتميز بإيجاز وتركيب مكثف، حيث تقدم الفكرة في صيغة قصيرة لكنها غنية بالدلالات . كما يعتمد في كثير من الأحيان على الصور البلاغية و التشبيه والإستعارة.

4 / اللغة المعتمدة في الألغاز الشعبية :

تدل اللغة على طابعها الشعبي , فهي لغة تخلو من التعقيد , ذات عبارات سهلة النطقو مفهومة المعنى، لأنها نابعة من الحياة اليومية لدى الشعب، و صادرة عن تجاربهم اليومية ، فاللغة

⁴⁹ - فاتح عياد: البناء اللغوي في اللغز الشعبي، مجلة النهضة العلمية الجزائرية، المجلد 10، العدد 01، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2004، ص 160.

المستعملة في اللغز الشعبي هي اللهجة العامية، لغة الحياة اليومية المعتمدة بين أفراد الشعب بمختلف فئاته و تعدد مستوياته، و من المعروف أنها لا تتماشى مع قواعد ولا مع ضوابط لغوية، و هذا ما ساعد الألغاز على سهولة التداول و الإنتشار بين الناس، لأن العامية هي لغة البيت والشارع، والمجتمع ولا تنبع عن طبقة معينة ولا هيئة خاصة .

وبما أن اللغز الشعبي يصدر بالعامية لذا فهو لا تتحكم فيه القاعدة الإعرابية، أما الصيغة اللغوية للغز فهي تختلف بحسب كل منطقة، أي أن هناك بعض التغيرات التي تطرأ على مستوى اللفظ أو الجملة، حيث يتم إلتقاء الكلمات بما يتناسب و البيئة اللغوية للمنطقة، وعليه فإن الشكل اللغوي للألغاز الشعبية غير ثابت على عكس الفصح .

وتجدر الإشارة أن لغة اللغز الشعبي قد تكون نثرا، كاللغز القائل: "على بقرتنا الزرقا، على جبل تخطف منو ورقة"، وقد تكون شعرا، مثل اللغز القائل :

يا جماعة ياملموسة ياللي تسمعوا في الميدان

يمشي على راسو ناطق يتكلم بلا لسان " 50

*من خلال ما سبق نلاحظ أن الألغاز الشعبية تعتمد بشكل أساسي على اللغة العامية، فهي الوعاء الأساسي حيث تُصاغ الألغاز بلسان الناس اليومي بعيدا عن تكلف الفصحى.

5 / مضامين الألغاز الشعبية الجزائرية :

تقوم الألغاز الشعبية الجزائرية على مضامين متنوعة تحاكي علاقة الإنسان ببيئته وثقافته اليومية، حيث تتخذ من الواقع مادة رمزية تصاغ في شكل غامض يحتاج إلى التفكير والتأويل، وتندرج هذه المضامين ضمن مجالات رئيسية أهمها؛ ألغاز الإنسان وألغاز الحيوان وألغاز الخضر والفواكه وألغاز الطبيعة وغيرها من المجالات المرتبطة بالحياة اليومية . سيتم عرض هذه المضامين بشكل تصنيفي مع التطرق إلى شرح بعض الألغاز .

⁵⁰-1 فاتح عياد: البناء اللغوي في اللغز الشعبي، مرجع سابق، ص156.

1 / ألغاز الإنسان:

هي الألغاز التي يكون موضوعها الإنسان، سواء في جسده أو صفاته أو أفعاله في الحياة اليومية، وهي تعتمد على التلميح و الوصف غير المباشر، مما يدفع المتلقي في التفكير للوصول إلى الحل.

⁵¹.

1 - "عمتك خت باباك، خال وليدها واش يجيك

يعتمد هذا اللغز على التلاعب بعلاقات القرابة لإرباك الفهم، حيث تشير عبارة "عمتك خت بابك" إلى أن العمة هي أخت الأب، وبالتالي الحل هو "أبوك".

2 - "اسمها بالميم والميم في قلوبنا محلاها وإذا غاب الميم اتكل على ربي و أنساها " ⁵² .

إن اسمها يحمل حرف الميم سواء في اللهجة أو الفصحى أو في عدة لغات وهي أجمل اسم يحمل قلب الإنسان مدى حياته ولكن غيابها صعب جدا على المرء، إنها " الأم "، و ما أحلاها كلمة ينطقها لسانك لأنها تحمل كل معاني الحب، و العطف و الحنان، و إن رحلت رحل معها كل ذلك.

3 - " حاجيتك ماجيتك لو كان هوما ماجيتك " ⁵³ .

المقصود في هذا اللغز (القدمين / الرجلين)، فلولاها ما استطاع الإنسان التنقل و التحرك من مكان إلى آخر .

2 / ألغاز الحيوانات و الحشرات :

هي الألغاز التي تدور حول الكائنات الحية من حيوانات و حشرات، من حيث شكلها أو طريقة عيشها أو صفاتها المميزة .

⁵¹ - مصدر شفوي: أمي، بودية مختارية، سعيدة.

⁵² - مرجع نفسه.

⁵³ - مرجع نفسه.

1 - " من فوق لوح ومن تحت لوح والوسط روح "

في اللوح ما يقصد به الخشب الذي يحيط به بجسم السلحفاة، والروح المتواجدة في الوسط.

2 - " طفلة قل مني تخبز الكسرة خير مني "

هذا اللغز يعتمد على وصف كائن صغير يقارن بغيره في الفائدة والعمل.

عبارة " طفلة قل مني تخبز الكسرة خير مني "، لا تأخذ بمعناها المباشر، بل تشير إلى شيء صغير لكنه يؤدي عملاً أفضل في الإنتاج والمقصود في هذا اللغز هو " النحلة. "

3 - «ينوضك لصلاة وهو ما يصليش» يشير اللغز هنا إلى كآنه يوقظ الناس في وقت الفجر للصلاة دون أن يكون هو مطالباً بالصلاة وحل اللغز هو " الديك " لأنه يصيح عند طلوع الفجر.

3 / ألغاز المحاصيل الزراعية:

هي الألغاز التي يكون موضوعها النباتات والمحاصيل التي يزرعها الإنسان مثل الحبوب والخضر والفواكه.

1 - " مدينة حمراء سوارها خضراء , سكانها عبيد و مفتاحها حديد " ⁵⁴.

هذا اللغز يصف ثمرة معروفة عند الناس لها مظهر خارجي أخضر يشبه الغلاف أو السوار، وعندما تفتح يظهر لون أحمر ويوجد بذور سوداء صغيرة شبهها بالـ " سكان " أما مفتاحها حديد فالمقصود به أن هذه الثمرة لا تفتح إلا بأداة صلبة مثل السكين الحل هو " البطيخ (الدلاع) " .

2 - " يتذبح من زوج ريوس ويتسلخ كاخروف " ⁵⁵.

⁵⁴ مصدر شفوي: جدتي شبوب حليلة، معسكر.

⁵⁵ مرجع نفسه.

هذا اللغز يتكلم عن ثمرة تجمع بطريقة خاصة، عند تعامل معها تفتح من جهتين، (كأنها تشق من الرأسين)، ثم تزال منها القشرة الخارجية الشائكة، كما ينزع جلد الخروف عند السلخ، فحل اللغز هو الهندي (التين الشوكي).

3 - " مات الميت ودفناه وحمدنا الله وشكرناه، وفي راس القصة لقيناه " 56 .

هذا اللغز يحكي عن شيء يبدأ صغير جدا يوضع في الأرض كأنه (مات ودفن)، لكن بعد مدة يعود للحياة وينمو، الناس يفرحون بنموه لأنه يعطي خيرا ورزقا لذلك يحمدون الله ويشكرونه، وعندما يكبر يظهر في أحلى السبات على شكل سنابل فوق القصة (الساق) الحل هنا هو " القمح " .

4 - " سطيحة فوق سطيحة ، كل ما تطلعهاش تدي طريحة " . إنها تتكون من قشرتين متشابهتين وجب على كل من يريد تناولها أن ينتزع قشرتين لكي يخرج ما بداخلها دون أن يستخدم أداة، والحل هنا في هذا اللغز " الفول " .

4 / ألغاز الطبيعة :

هي الألغاز التي تتناول عناصر الطبيعة، مثل: الجبال و الأنهار و البحار و الطقس والظواهر الطبيعية .

1- حاجة تمشي والدور عندها شرجين وتبكي والناس تفرح .

يصور هذا اللغز السحابة على أنها كائن حي يتحرك دون أرجل، في إشارة إلى حركتها المستمرة في السماء بفعل الرياح، أما عبارة " تبكي " فهي كناية عن نزول المطر، و الذي يقابل بفرح الناس، خاصة في البيئات الزراعية لما له من أهمية كبيرة في سقي المزروعات. ويعكس هذا اللغز نظرة الإنسان الإيجابية للمطر باعتباره رمزا للخير و البركة .

2. " مول النهار يبان بكري و يغيب عشية، ما يقدر حتى واحد يشوفو مليح، شكون هو ؟ "

56- مصدر شفوي: جدتي شبوب حليلة، معسكر مرجع سابق.

يشير هذا اللغز إلى الشمس باعتبارها العنصر الأساسي المسؤول عن ظهور النهار، حين وُصفت بـ "مول النهار" . و توضح عبارتاً " ييان بكري، و عشية يغيب " تعاقب الشروق والغروب، وهو نظام يومي منظم. كما أن عدم القدرة على النظر إليها مباشرة يدل على شدة سطوعها وقوتها . ويبرز هذا اللغز أهمية الشمس في حياة الإنسان كمصدر للضوء و الحرارة .

3 - " بحر كبير وما فيهش ماء، وفيه موج بلا ريح " .

يعتمد هذا اللغز على التشبيه، حيث شبهت الصحراء بالبحر نظراً لاتساعها الكبير، غير أن الفرق يتمثل في غياب الماء، مما يخلق نوعاً من المفارقة، أما " موج بلا ريح " فيرمز إلى الكثبان الرملية التي تشبه أمواج البحر في تشكيلها، ويظهر هذا اللغز قدرة الخيال الشعبي على تصوير الطبيعة بطريقة بلاغية مبسطة.

يتبين أن الألغاز الشعبية بمختلف أنواعها ومضامينها، سواء المرتبطة بالطبيعة أو بالخضر والفواكه أو الإنسان، تشكل جزءاً مهماً من التراث الثقافي الشعبي. فهي لا تقتصر على التسلية فحسب، بل تحمل في طياتها معارف وتجارب إنسانية نابعة من الحياة اليومية.

6/ السيميائية في الألغاز الشعبية:

يرتبط اللغز الشعبي بالسيميائية ارتباطاً عميقاً باعتباره نصاً يقوم على توظيف العلامات والإشارات بطريقة غير مباشرة، تستدعي من المتلقي فك شفراتها للوصول إلى المعنى المقصود، فاللغز لا يقدم دلالاته بشكل صريح بل يعتمد على الإيحاء والرمز والانزياح الدلالي، وهي عناصر أساسية في التحليل السيميائي.

1-تعريف السيميائية:

لغة: وردت كلمة "سيمياء" في القرآن الكريم في عدة آيات من ذلك قوله تعالى: " وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَّعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ⁵⁷ " .

وقوله تعالى أيضا: "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ" ⁵⁸ .

وورد في لسان العرب لان منظور السمة والسيمياء: العلامة. ولقومالفرس: «جعل عليه السمة» ⁵⁹، وكلمة السيميائية مشتقة من كلمة سيماء أو السيمياء والتي تعني العلامة أو الأثر الذي يدل على شيء معين وهي ما تستعمل للإشارة إلى المعنى على أمر ظاهر أو خفي.

اصطلاحا:

عرفها " بيير غيرو " بقوله: هي " العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات، اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات... إلخ، وهذا التحديد يجعل اللغة جزءاً من السيمياء" ⁶⁰. يتضح من هذا التعريف أن السيمياء علم واسع يتجاوز حدود اللغة اللفظية ليشمل كل أشكال التعبير الدلالي التي يعتمدها الإنسان في حياته اليومية، فالإشارات والتعليمات وغيرها تعد أنظمة قائمة بذاتها لكنها تشترك في كونها عوامل معنى وبالتالي فإن اعتبار اللغة جزءاً من هذا العلم يبرز دورها المركزي دون أن يلغي وجود أنظمة أخرى موازية تسهم في بناء الدلالة وفهمها.

وتعريف آخر لصالح فضل، السيميائيات أنها: " العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية، كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة" ⁶¹. من خلال تعريف صالح فضل، يتبين أن السيميائية تهتم

¹⁵⁷ -سورة الأعراف، الآية 48.

¹⁵⁸ -سورة الفتح، الآية 28.

⁵⁹ -ابن منظور لسان العرب، ج 7 ، مج 7 ، دار صادر، بيروت 2005 ، ص 308.

⁶⁰ -3كامل عصام خلف، الاتحاد السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، دط، 2003، ص 17.

⁶¹ -4كامل عصام خلف: الاتحاد السيميولوجي ونقد الشعر، مرجع سابق، ص 17.

بدراسة الرموز والإشارات من حيث دلالتها ولا تكتفي بوصفها فقط، بل تبحث في كيفية إنتاج المعنى منها. وهذا ما يجعلها علما يهتم بفهم العلاقة بين الرمز والمعنى في سياقات مختلفة.

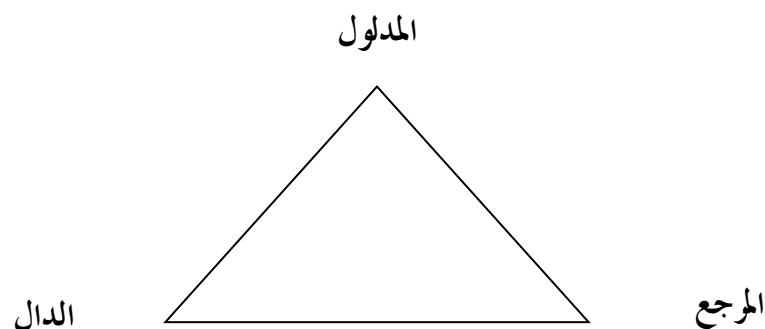
2/ الاتجاهات السيميائية المعاصرة:

أ- **سيميائية التواصل:** وهو استلهاهم لتصورات سوسير السيميائية وينطلق من مبدأ أساسي مفاده أن العلامة إدارة تواصلية محكومة بقصد تواصل، يعرفها بونيس بأنها دراسة طرق التواصل أي دراسة الوسائل المستخدمة للتأثير على الغير، والمعتزف بها بتلك الصفة من قبل الشخص، الذي يتوخى التأثير عليه، والتواصل هو موضوع السيميائية.

ب- **سيميائية الدلالة:** من أقطابهم رولان بارت، العلامة ثنائية المبنى (دال ومدلول)، وقال بقلب أطروحة دي سوسير القائمة بعمومية علة العلامة، وخصوصية علم اللغة، وذلك في قول بارت "يجب منذ الآن، تقبل إمكانية قلب الاقتراح السوسيري، ليست اللسانيات جزءا ولو مفضلا، من علم العلامة العام، ولكن الجزء هو علم العلامة، باعتباره فرعاً من اللسانيات".

وعناصر هذا الاتجاه، كما أفاض بارت في بحثها على ثنائيات أربع كلها وهي اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركب والنظام، التقرير والإيجاء.

ج- **سيميائية الثقافة:** من أنصار هذا الاتجاه مجموعة من العلماء والباحثين السوفييات على رأسهم بوري لوتمان، وبوريس أوسبنسكي، وهم يرون أن العلامة تتكون من وحدة ثلاثية المبنى: الدال والمدلول والمرجع.



على أساس أن العلامة لا تكتسب دلالتها إلا من خلال وضعها في إطار الثقافة⁶².
تكشف الاتجاهات السيميائية السابقة عن تعدد الرؤى التي تناولت مفهوم العلامة ووظيفتها، إذ إن كل اتجاه حاول مقارنة العلامة من زاوية مختلفة تبعاً لمرجعيتها الفكرية. فسيمياء التواصل أولت اهتماماً بالعلاقة القائمة بين المرسل والمتلقي، وجعلت من الوظيفة التواصلية أساساً لفهم العلامة. أما سيمياء الدلالة فقد انشغلت بتحليل البنية الداخلية للعلامة وآليات إنتاج المعنى داخل النسق اللغوي، مع التأكيد على مركزية اللغة في تفسير الظواهر الدلالية. في حين تجاوزت سيمياء الثقافة هذا التصور الضيق للعلامة، وربطتها بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي يمنحها معناها الحقيقي. وبذلك يتبين أن السيمياء حقل معرفي متشعب، تتكامل داخله هذه الاتجاهات لفهم العلامة بوصفها أداة للتواصل وحاملاً للمعنى ونتاجاً ثقافياً في الوقت نفسه.

في المقابل، جاءت سيمياء الثقافة لتوسّع مجال النظر إلى العلامة، فلم تعد مجرد عنصر لغوي أو وسيلة تواصل، بل أصبحت مرتبطة بالأنساق الثقافية والاجتماعية التي تتحكم في إنتاج الدلالة وفهمها.

ومن هنا أكدت هذه المقاربة أن العلامة لا تُقرأ بمعزل عن محيطها الثقافي لأن الثقافة هي التي تمنحها قيمتها الرمزية ودلالاتها المختلفة .

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذه الاتجاهات رغم اختلاف تصوراتها قد أسهمت مجتمعة في تطوير الفكر السيميائي وإغناء دراسة العلامات من خلال الانتقال من البعد اللغوي الضيق إلى أبعاد تواصلية وثقافية أكثر شمولاً واتساعاً.

⁶² - بن خيرة ليلي: المدرسة السيميائية، مادة مقاربات نقدية (تطبيق)، السنة الثانية تخصص دراسات أدبية، جامعة محمد

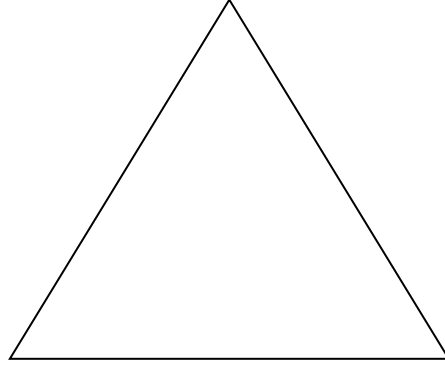
بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص6، بتصرف

3. تطبيق السيميائية على الألغاز الشعبية الجزائرية:

- اللغز الأول: حلوة كي تمر، مرة كي دفلة، صغيرة كي نحلة⁶³

الدال

(حلوة كي تمر ، مرة كي دفلة ، صغيرة كي نحلة)



المدلول

المرجع

شيء متقلب الصفات حلوة ومرارة وصغر

الدنيا

- التفسير السيميائي: يعتمد هذا اللغز على التشبيه المتعدد لإبراز طبيعة الدنيا.

حلوة ⇐ ترمز للمتعة والراحة.

مرة ⇐ ترمز للمعاناة والصعوبات التي يواجهها الإنسان.

صغيرة ⇐ ترمز بقصر الحياة وسرعة مرورها. - وهذا التراكم الدلالي يقود إلى معنى فلسفي

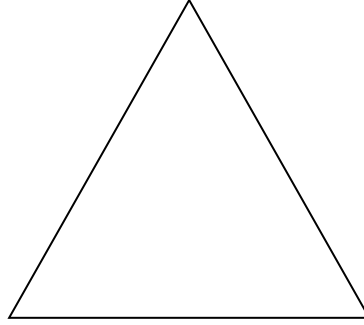
عميق عن تقلبات الحياة.

⁶³مصدر شفوي: شرقي خيرة جديتي ، أولاد خالد سعيدة

اللغز الثاني: راجل بيض تاكل فيه النار , زوج حاكمينو , وثلاثة يتفرجو فيه

الدال

(راجل بيض تاكل فيه النار , زوج حاكمينو , وثلاثة يتفرجو فيه)



المدلول

(شيء يحرق تدريجيا يمسك بين

الإصبعين و بقية الأصابع تبقى كأنها تتفرج)

المرجع

(السيجارة)

الشيء الحقيقي المقصود

. التفسير السيميائي : يعتمد اللغز على التشخيص (إخفاء صفات إنسانية)، حيث صُورت

"السيجارة" كرجل أبيض تأكله النار .

- كما يستعمل الترميز العددي .

زوج حاكمينو ← إصبعان يمسكان السيجارة .

ثلاثة يتفرجو ← بقية الأصابع .

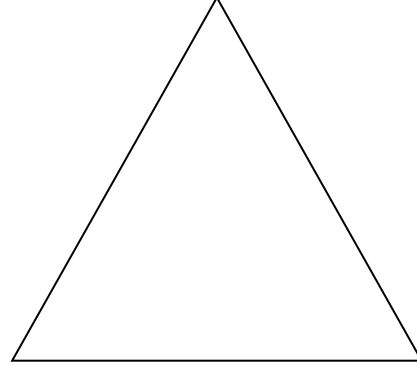
- و هذا يوجه تدريجيا نحو الحل .

- يعتمد اللغز على التشخيص؛ إذ تتحول السيجارة إلى إنسان يُحرق بالنار، وهذا الأسلوب يمنح الجماد صفات بشرية، فيخلق صورة تخيلية قوية، كما يستعمل اللغز تقنية التقطيع الوصفي؛ حيث يوزع عناصر المشهد تدريجيًا حتى يصل المتلقي إلى الحل .

اللغز الثالث : تتسلق لجبال و متقطعش الوديان

الدال

(تتسلق لجبال و متقطعش الوديان)



المدلول

(القدرة على التسلق رغم صغر الحجم)

المرجع

(النملة)

- التفسير السيميائي : يقوم اللغز على بناء علاقة لغوية مشبعة بالاستعارة حيث تنقل صفات الجبال والوديان من معناها الطبيعي إلى معنى رمزي يخدم تصوير حركة النملة، وبالتالي يتحول الوصف من مستوى واقعي كبير إلى مستوى دقيق يطابق سلوك النملة في الطبيعة .

- يبنى اللغز صورته على المفارقة؛ إذ يجمع بين القدرة والعجز القدرة على تسلق الجبال، العجز عن قطع الوديان، وهذا التناقض هو الذي يخلق البعد الجمالي في اللغز كما يكشف اللغز عن رؤية شعبية للطبيعة، حيث تتحول حركة النملة البسيطة إلى صورة رمزية تحمل معاني الصبر والاجتهاد .

اللغز الرابع : أبيض رفروف يضرب الماء كي الخروف

الدال

(أبيض رفروف يضرب الماء كي الخروف)

المدلول

(مادة بيضاء تتغير وتتشكل عند امتصاص الماء)

المرجع

المعنى الحقيقي

(العجينة)

- التفسير السيميائي : اللغز لا يصف العجينة كشيء جاهز، بل يصورها كعملية تحول حية : من

مسحوق أبيض إلى كتلة لينة تمتص الماء، وكأنها كائن يتفاعل مع محيطه.

أبيض، شيء فاتح قبل التحول.

رفروف ← شيء خفيف.

يشرب الماء ← قابلية امتصاص واختراط بالماء.

- يعتمد هذا اللغز على الانزياح الدلالي، إذ تنتقل الكلمات من معناها الحقيقي إلى معنى مجازي،

فالخروف هنا ليس حيواناً حقيقياً، بل رمز للشراهة في امتصاص الماء .

كما يوظف اللغز الترميز اللغوي، إذ يخلق صورة خيالية تجعل المتلقي يبحث عن المعنى المخفي خلف

الألفاظ .

- تكشف هذه الألغاز أن الخطاب الشعبي الجزائري يقوم على بناء دلالي رمزي، حيث ينتقل المتلقي من الدال (اللفظ الظاهر) إلى المدلول (المعنى الذهني)، ثم إلى المرجع (الحل الواقعي)، وهو ما يجعل اللغز فضاءً للتأويل وإنتاج المعنى، لا مجرد وسيلة للتسلية .

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام هذا البحث وبعد التطرق الى مختلف الجوانب النظرية والتطبيقية يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج الأساسية التي تخلص ما تم تناوله نذكر منها ما يلي:

1- الألغاز الجزائرية الشعبية تمثل جزءا مهما من التراث الشفهي وتعكس ثقافة المجتمع الجزائري وذاكرته الجماعية.

2- يتميز اللغز الشعبي ببنية بسيطة وصياغة مختصرة تقوم على الغموض المقصود لجذب التفكير.

3- يؤدي اللغز الشعبي وظائف متعددة مثل الترفيه وتنمية الذكاء ونقل القيم داخل المجتمع.

4- اللغز الشعبي يرتبط بالأدب الشعبي ويعتمد على التلميح والايحاء بدل التصريح المباشر.

5- تتنوع مضامين الألغاز بين الانسان و الطبيعة والحيوانات والمحاصيل الزراعية والمظاهر الحياة اليومية.

6- تظهر الدراسة أن الألغاز الجزائرية تختلف من منطقة الى اخرى، مما يعكس التنوع الثقافي داخل المجتمع الجزائري.

7- يمكن القول ان الألغاز الجزائرية الشعبية ليست مجرد تسلية، بل هي ذاكرة ثقافية وهوية جماعية تستحق الحفظ والدراسة المستمرة.

8- يتبين أن السيميائيين بمختلف اتجاهاتها قد أسهمت في الكشف عن الأبعاد الدلالية والتواصلية والثقافية للعلامات، وهو ما يجعلها منهجاً مناسباً لدراسة الألغاز الشعبية الجزائرية باعتبارها نصوصاً رمزية تحمل معاني تتجاوز ظاهر الألفاظ. فهذه الألغاز لا تؤدي وظيفة ترفيهية فحسب، بل تعكس

أيضاً أنماط التفكير الشعبي وتمثل جانباً من الموروث الثقافي والاجتماعي الجزائري.

ملحق الألفاظ

الملحق:

الرقم	اللغز الشعبي	الحل
01	حاجيتك ما جيتك على اللي تاكل ما تشبع وكي تشرب تموت	النار
02	حاجيتك ما جيتك لو كان هوما ما جيتك	الرجلين
03	حاجيتك ما جيتك أكحل كصباطي فكه ولا نوض لك بزلاطي	الطراح أو الفراح
04	حاجيتك ما جيتك تسمى بالميم، والميم فالقلب ما أحلاها و إذا غابت الميم أتكل على الله و أنساها	الام
05	يمشي بلا راس و يحفر بلا فاس	الماء
06	سلسلة في سلسلة فالجبال مخبلة فيها بوك و فيها خوك و فيها سلطان ملوك	المقبرة
07	عالية و فوق لعلالي و بناتها في صندوق العالي	النخلة
08	يتوضا و ما يصليش، و يروح و ما يوليش	الميت
09	قوطي سكر ييات يذكر	الساعة
10	حاجيتك ما جيتك على الحديد و العود، يشقا لحجر والجلود شكون هو	الفأس
11	الحي طامع فالميت، و الزيت تحتو يتواعد اللي يطلقها الميت ياكلها القاعد	المطحنة
12	من فوق لوح، و من و من تحت لوح، و في الوسط طروح	السلحفاة
13	فمها كبير و تاكل فالحطب	النار
14	يمشي بلا رجلين، و يغني بلا صوت	الريح

الهاتف	يسمع بلا ووذنين و يهدر بلا فم	15
البيضة	بيضة كي ثلج، و قلبها كي العسل	16
المصباح	مدور كي القمر، و يضوي في الضلام	17
الشمعة	كأنها عروسة لابسة لبيض واقفة فدار	18
السحاب	يمشي بلا رجلين و يبكي بلا عينين	19
السوق	حي فالنهار، ميت في الليل	20
القفة / الكيس	نكون خفيف كي نكون فارغ، و نولي ثقيل كي نعمر	21
الضيف	نفرح كي يجيني، و نحزن كي يروح	22
الأب	عمتك خت باباك، خال وليدها واش يجيك	23
النحلة	طفلة قل مني تخبز الكسرة خير مني	24
الديك	ينوضك لصلاة و هو ما يصليش	25
البطيخ (الدلاع)	مدينة حمرا سوارها خضراء، سكانها عبيد و مفتاحها حديد	26
التين الشوكي (الهندي)	يتذبح من زوج الريوس و يتسلخ كالخروف	27
القمح	مات الميت و دفناه و حمدنا الله وشكرناه، و في راس القصبة لقيناه	28
الفول	سطيحة فوق سطيحة، كن ما تطلعهاش تدي طريجة	29
السحابة	حاجة تمشي و تدور، ماعندهاش رجلين، وتبكي، والناس تفرح	30
الشمس	مول النهار بيان بكري ويغيب عشية، مايقدر حتى واحد يشوفو مليح، شكون هو	31
الصحراء	بحر كبير و مافيهش الماء، وفيه موج بلا ريح	32
الدنيا	حلوة كي تمر، مرة كي دفلة، صغيرة كي النحلة	33

السيجارة	34	راجل أبيض، تاكل فيه النار، زوج حاكمينو، و ثلاثة يتفرجو فيه
العجينة	35	أبيض رفوف يشرب الماء كي لخروف
النملة	36	تتسلق لجبال و متقطعش الوديان
الجربوع	37	راه راه و لعلام يرفرف وراه
السماء و النجوم	38	حاك ما ما يطبق و دراهم با ما ينحسبو
المقبرة	39	ما تولد ما تربى و يجو ولادها منعند ربي
الشاي	40	أخضر في الأرض، أسود فيا لسوق، أحمر في البيت واش هو
المشط	41	ماهو الشيء الذي له أسنان و لا يعض
الماء	42	حاجيتك ما جيتك على لي يجري و ما يتعب
العمر	43	ما هو الشيء الذي كلما زاد نقص؟
البصل	44	ما هو الشيء الذي إذا قشرته بكيت؟
الكفن	45	ما هو الشيء الذي لا تحب لبسه وعندما تلبسه لا تراه
المولود الجديد	46	جانا ضيف ضيفناه و من الفرحة كتفنناه
الديك	47	في راسه تاج بصح مراهش سلطان يعرف الوقت بصح مشي رفاي
الشعاع/ الضوء	48	يدخل الماء و ما يتبلش
العينين	49	زوج فولات غرسو بلاد
النار	50	كي تاكل تكبر و كي تشرب تموت
الحفرة	51	واش هي اللي كلما تزيد تديمناها تكبر
سلاح (البندقية)	52	شايب و عايب و يضرب ضرب المصايب
الرصاص	53	تاكل بلا سنين و تطير بلا جنحين

الظل	يحيى و يموت، إذا دخل الماء يموت، و إذا خرج يمشي معاك	54
الفصول	أربع سلاطين متقادرين يدخل واحد يخرجوا لخرين	55
الباب	إذا مشى ما يبعد وإذا وقف ما يتعب	56
الدجاجة و البيضة	الحي جاب الميت والميت جاب الحي	57
الكرسي	ما الشيء الذي له أربعة أرجل و لا يمشي	58
المرأة	تشوف كلشي و معندهاش عينين	59
مناصب الخطب/الشكوة منفوخة/المرأة	ثلاثة وقوف و الرابع منفوخ و الخامس يضرب ويشوف	60
الإبرة	حاجة عندها عينين و ماتشوفش	61
الموت	كاس يشربوا منو قاع الناس	62
الثعبان	جدي عايب يطلع للشجرة بلا ركايب	63
الصلاة	في كل وقت تبع فينا كي نتبعوها تحمينا	64
الوقت	يجري الليل والنهار و مايجبش	65
الماء	يغلي يغلي و ما يطيش	66
حرف الواو	واش بين السماء والأرض؟	67
فلفل حار	عجوزة مكمشة حرمتنا من العشا	68
البحر	يرفد قنطار و مايرفدش مسمار	69
حرف القاف	تلقاها في القرن مرة وفي الدقيقة زوج	70
آدم عليه السلام	يمشي على أقدام لا ولداته بيضة ولا أرحام	71

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم. برواية ورش عن نافع-1

المصادر:

1- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الخامس، بيروت، ط1، 1992

المراجع-2

1. أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة.

2. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع، ضبط وتدقيق: يوسف، المكتبة العصرية، ط1، بيروت

3. أحمد محمد الشيخ: كتب الألغاز والأحاجي اللغوية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، الطبعة الأولى، 1985.

4. أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، ط3.

5. بن خيرة ليلي: المدرسة السيميائية، مادة مقاربات نقدية (تطبيق)، السنة الثانية تخصص دراسات أدبية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

6. توفيق الحكيم: الملك اوديب، دار مصر للطباعة، دط، دت.

7. حلمي بدير: أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002.

8. رابح لعوي: اللغز الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، عدد33، مارس2013

9. سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 1998.

10. عبد الحي كمال: الأحاجي والألغاز الأدبية، عن مطبوعات ناديا الطائف الأدبي، ط211

11. علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، القاهرة، 2005 .
12. فاتح عياد: البناء اللغوي في اللغز الشعبي، مجلة النهضة العلمية الجزائرية، المجلد 10، العدد 01، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2024.
13. كامل عصام خلف: الاتحاد السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، دط، 2003
14. كرم البستاني: البيان، مكتبة طادر، دت، بيروت.
15. مصطفى الصاوي الجويني: البلاغة العربية وتأصيل وتجديد، مطبعة شركة آلات ولوازم المكاتب، الإسكندرية، 1985
16. نبيلة ابراهيم: أشكال التعبير الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، ينظر: Standard dicctionary of folklore, Mythology, and legend vol11
17. الطباق والمقابلة في كتاب مختار الأحاديث النبوية للسيد أحمد الهاشمي: بحث تكميلي، جامعة سوسن أمييل الاسلامية الحكومية سوريا، 2023 /3 المجالات:
1. الاحمدي عبد الرحيم: الألغاز والتساؤل في الشعر وسيلة تثقيفية ورياضة فكرية، أحاديث في الأدب الشعبي مجلة الرياض: العدد 16817، 10 يوليو 2014.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان
	إهداء
أ	مقدمة
	مدخل: مفهوم الأدب الشعبي وأهم مميزاته
05	مفهوم الأدب الشعبي
06	مميزات الأدب الشعبي
	الفصل الأول: اللغز بين المفهوم والتطور: دراسة في الأنواع والوظائف
10	مفهوم اللغز الشعبي
10	تعريف اللغز لغة واصطلاحاً
11	نشأة وتطور اللغز الشعبي
14	مكونات الألغاز الشعبية
15	وظائف اللغز الشعبي
16	الوظيفة الترفيهية
16	وظيفة اختبار الذكاء
17	أنواع الألغاز الشعبية
17	الألغاز النحوية
18	الألغاز الحسابية
19	الألغاز العروضية
20	أقسام اللغز الشعبي
21	البناء الهيكلي العام لنص اللغز الجزائري
	الفصل الثاني: الألغاز الشعبية الجزائرية بين جمالية المضمون والبناء الشكلي
25	جمالية الشكل في الألغاز الشعبية الجزائرية
25	الجناس في اللغز
26	السجع في اللغز
27	الإيجاز في اللغز
28	التكرار في اللغز
30	جمالية المضمون
30	المجاز في اللغز
32	التشبيه في اللغز

34	الطباق
36	الصيغة التركيبية للغز الشعبي
37	اللغة المعتمدة في الألغاز الشعبية
38	مضامين الألغاز الشعبية الجزائرية
39	ألغاز الإنسان
39	ألغاز الحيوانات والحشرات
40	ألغاز المحاصيل الزراعية
41	ألغاز الطبيعة
42	السيمائية في الألغاز الشعبية
42	تعريف السيمائية
44	الاتجاهات السيمائية المعاصرة
46	تطبيق السيمائية على الألغاز الشعبية الجزائرية
52	خاتمة
55	ملحق الألغاز
58	قائمة المصادر والمراجع